فيها وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي والله لقد عظمتها
اذ هدت فيها انتهى الغرض ثم ظهر لي من ذكر هذه الوصف
الذي هو الزاهد مع النبي انه انما المعنى به ما تقدم مما
ارسل الله اليه به اسرافيل من تخييره بين ان يكون نبيا
ملكا او نبيا عبدا او اتيانه اليه بمفاتيح خزاين الارض
وعرضه عليه ما عرض عليه اشار الى ذلك فيما تقدم بقوله
النبي عبد الله وهنا بقوله النبي الزاهد والحديث اخرجه
الطبراني بسند حسن عن ابن عباس ورواه بمعناه الترمذي
عن ابي امامة والى ما فيه اشار البوصيري بقوله ؞ ؞
؞ وراودته الجبال الشم من ذهب ؞ عن نفسه فاراها ايما شمم ؞
؞ واكدت زهده فيها ضرورته ؞ ان الضرورة لا تعدو على العصم
مرسو الملك بكسر اللام اي مالك الملك او المستغني في ذاته
وصفاته عن كل موجود الذي يحتاج اليه كل موجود وقيل
معناه الذي يعز ويذل ولا يذل فمرجعه صفة فعلية
وسلبية وقيل التام القدرة فيرجع الى صفة القدرة الصمد
معناه الذي يصمد اليه ان يقصد في الحوايج ويتوجه اليه
فيها وقيل السيد الذي انتهى اليه السودد لانه يقصد وهذا
راجع الى الذي قبله وقيل هو الذي لا جوف له قيل فيه عند
ذلك ورجح الاول ابن عطية وعليه هو فعل بمعنى مفعول
كما قاله الزمخشري الواحد اي المتعال عن القبول الانقسام
والتجزي والحلول في محل الذي لا يشبه شيئا ولا يشبهه

شي

شي ولا ند له ولا معين ولا مشير ولا ظهير ولا وزير ولا شريك
له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في ملكه صلى الله عليه
وسلم صلاة دائمة الى منتهى الابد وفي بعض النسخ الابا دبالالف
وهو المناسب لما بعده من التسجيع وابد الدنيا ينتهي بانتهايها و
ابد الاخرة لا نهاية له فالصلاة بحسبه تكون متجددة مستمرة
على الدوام بلا انقطاع اي بلا انصرام وعليه فليس المراد
بقوله الى منتهى الابد اثبات النهاية للابد وانما المراد الا
ستمرار معه وقوله بلا انقطاع تفسير لما قبله على ان الباء
للتفسير والتصوير او هو بدل منه او نعت او حال وان كان
المراد ابد الدنيا فقط فالمطلوب دوام الصلوة الى منتهاه
بلا نفاد قبله ولا تخلل انقطاع والله اعلم ولا نفاد اي ولا
فنا صلاة تجينا بها اي بسببها من حر جهنم اي وبردها وهي
دار الهوان والعقاب وشدة العذاب اعاذنا الله منها
بفضله وبئس المهاد اي الفراش اللهم صل على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى اله وسلم كذا باثبات وسلم في النسخة السهلية
وسقطت في بعض النسخ المعتمدة وعلى اثباتها فهي الصلاة
التي ذكرها ابن ثابت في كفايته رواية فيما يصلى به على النبي
صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العصر يوم الجمعة وتقدمت
بما فيها في الفضايل وزاد بعدها هنا قوله صلاة لا يحصى لها
عدد لكثرتها وعدم انقطاعها ولا يحد كذا في النسخة السهلية
وغيرها وفي بعض النسخ ولا ينقطع لتواليه وترادفه دايما

King Saud University
Copyright © King Saud University